[وفي تاريخ جرجان] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف السَّهْمي قال[١]: سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول: نا علي بن محمد بن [٢حاتم بن دينار٢] القُومَسي، أبو الحسين[٣] ـ

وكان صدوقاً ـ فذكر حديثاً.

قال حمزة بن يوسف: علي بن محمد بن حاتم بن دينار بن عبيد، مولى بني هاشم، أبو الحسن، يقال له القومسي والحَدَّادي. روى عنه جماعة من أهل جُرْجان، وأهل العراق. حدثنا عنه أبو الحسين[٤] بن المظفر الحافظ، وعلي بن عمر الحُتَّلي، وغيرهما من أهل بغداد، وأهل الكوفة، ومن أهل جرجان. حدثنا عنه أبي، وأبو بكر الإسماعيلي، وابن عدي، والغِطْريفي، وغيرهم. مات في شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة[٥].

علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن عمر بن سعد[٦] بن مالك بن يحيى ابن عمرو بن يحيى بن الحارث، أبو القاسم النَّخَعي الكوفي المعروف بابن كأس*

ولي القضاء بدمشق، وحدَّث بها وببغداد عن أحمد بن يحيى بن زكريا الأُوْدي، وعبد الله بن رَوْح المدائني، وإبراهيم بن إسحاق بن أبي العَنْبَس الزُّهْري، والحسن بن مكرم البزاز، وأحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة [٢٥٢ ب]، وأحمد بن إسماعيل الحلبي، وإسحاق بن إبراهيم الجرادي ، وعلي بن موسى الأُوْدي، وجعفر ابن عَنْبَسة اليَشْكري، وحريث بن محمد الحارثي، وأحمد بن أيوب بن بزيع[٧] البصْريّ، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي، وجعفر بن محمد الصائغ، والحسين بن

(١) تاريخ جرجان ٢٦١ بقليل من الخلاف في الرواية.

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) في تاريخ جرجان: «الحسن».

(٤) د: «الحسن».

(٥) بعده في د: «إلى آخره».

(٦) في تاريخ بغداد: «سعيد».

* تاريخ بغداد ٧٠/١٢، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٧٢، والأنساب ٣٢٤/١٠، واللباب ٧٦/٣.

(٧) د: «ربيع».

الحكم الحِبَريّ، ومحمد بن الحسين بن أبي الحنين، وإبراهيم بن عبد الله القَصّار العَبْسي، والحسن بن علي بن عفان.

روى عنه: أبو سليمان بن زَبْر، وأحمد بن عتبة بن مَكِين، وأبو علي بن شعيب، وأبو الحسن الدارقطني، وعليٌّ بن عبد الله بن أحمد بن أبي شعبة، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار، ابن ذكوان، وأبو هاشم المؤدب، والمعافى ابن زكريا الجَرِيري، وأبو العباس محمد، وأبو بكر أحمد ابنا السِّمْسار، وعبد الوهاب الكِلابي، وأبو الحسن علي بن عمرو بن سهل الحَرِيري، ومحمد بن سليمان الرَّبَعي، وسليمان بن أحمد الطَّبَراني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو القاسم عبد الله ابن محمد بن الثَّلاَّج.

وكتب عنه أبو الحسين الرازيُّ.

[حديث: من لايرحم الناس..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، (١أنا أبو القاسم السُّمَيْساطي، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا علي بن محمد بن كأس القاضي، نا الحسن١) بن علي بن عفان، نا ابن نُمَيْر، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ(٢):

«من لا يرحم الناسَ لا يرحمه اللهُ».

[ذكره فيمن كتب عنه الرازي]

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وذكر أنَّه نَقَله من خطِّ أبي الحسين الرازي في «تسمية من كتب عنه بدمشق من الغُرَباء»:

أبو القاسم علي بن محمد بن الحسن الكوفي ـ ويعرف بابن كأس النَّخَعيّ ـ من ولد الأشتر، وكان على قضاء دمشق ثم خرج عنها.

[خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب قال(٣): كتب إلي محمد ابن محمد بن الحسين المعدَّل ـ من الكوفة، وحدَّثنيه الصُّوري عنه ـ نا أبو الحسن بن سفيان الحافظ قال:

سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة ـ فيها مات أبو القاسم علي بن محمد بن كأس النَّخعَي القاضي. وكان من المتقدمين(٤) في الفقه من الكوفيين الثقات. وكان خرج

(١ ـ ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) أخرجه الترمذي برقم (١٩٢٢) في البر والصلة، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٣) تاريخ بغداد ١٢/ ٧٠.

(٤) في تاريخ بغداد: «المقدمين».

من الكوفة قبل الثلاثمائة، وَوَلي ولاياتٍ بالشام، ثم قدم إلى بغداد، ثم وَلِي الرَّمْلة، فخرج إليها، وقدِم بعد ذلك بغداد، وركب في سُمَّارِيَّة، فغرق، وأخرج حياً، فمات. وكان مقدَّماً في علم أبي حنيفة، ومقدَّماً في علم الفرائض.

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون، وأبو الحسن بن سعيد قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[١]:

علي بن محمد بن الحسن[٢] بن محمد بن عمر بن سعد[٣] بن مالك بن يحيى بن عمرو بن يحيى بن الحارث، أبو القاسم[٤] القاضي، المعروف بابن كأس، نسبه الدارقطني، ووافقه ابن الثلاج على نسبه إلى مالك. وقال[٥]: ابن كامل بن كميل بن زياد بن نُهَيْك بن هيثم بن سعد بن مالك بن النَّخَع. وهو كوفي سكن بغداد، وحدَّث بها عن أحمد بن يحيى بن زكريا، ويعقوب بن يوسف بن زياد الضَّبي، والحسن ومحمد ابني علي بن عفان، وإبراهيم بن أبي العَنْبَس، وسليمان بن الربيع النَّهْدي، ومحمد بن عبيد بن عتبة الكِنْدي، والحسين بن الحكم الحِبَريّ، وسوادة بن علي الأحمسي، والحارث بن أبي أسامة. وكان ثقةً فاضلاً عارفاً بالفقه على مذهب أبي حنيفة، يقرئ القرآن. روى عنه: الدارقطني، وابن شاهين، وعلي ابن عمرو الحَرِيري، وابن الثلاَّج.

[تاريخ وفاته من طريق ابن زبر]

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي محمد التَّمِيمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[٦]:

سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة في المحرم توفي أبو القاسم علي بن محمد النَّخَعي. ركب في سُمَّارية ببغداد [٢٥٣]، فغرق في الماء.

[ومن طريق الخطيب]

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون أنا - وأبو الحسن بن سعيد نا - أبو بكر الخطيب[٧]، أنا السِّمْسار، أنا الصَّفَّار، نا ابن قانع

(١) تاريخ بغداد ١٢/٧٠

(٢) د: «الحسين».

(٣) في تاريخ بغداد: «سعيد».

(٤) زاد في تاريخ بغداد: «النخعي».

(٥) في تاريخ بغداد: «ثم قال».

(٦) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٧٢.

(٧) تاريخ بغداد ١٢/٧١.

أنَّ أبا القاسم بن كأس الفقيه غَرِق يوم عاشوراء، سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة، ومات من ذلك[١].

علي بن محمد - ويقال: ابن أحمد - بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز أبو الفتح البُستّي*

شاعر سائر الشعر، وله أسلوب في التَّجْنيس عجيب. ربَّما أفضى به طلب التَّجْنِيس إلى التكلف. وبُسْت مدينة بالمشرق.

روى عنه بعض أشعاره الحاكم أبو عبد الله، وأبو عثمان الصابوني، وأبو علي الحسين[٢] بن علي بن محمد البرذعي - وهو نسبه.

قيل إنَّه قدم دمشق، ومات بها.

[خبره في تاريخ نيسابور] قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

علي بن أحمد الأديب، الكاتب النحرير، أبو الفتح البُسْتيّ، وهو واحد عصره. ذكر لي سماعه بتلك الدِّيار من أصحاب علي بن عبد العزيز وأقرانه، وأكثر عن أبي حاتم - يعني محمد بن حِبَّان البُستي - وأهل عصره. ورد نَيْسابور غير مرة، وأفاد حتَّى أقر له الجماعة بالفضل.

[خبره في التذييل] كتب إليَّ أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي يخبرني في «تذييله تاريخ نيسابور»، قال:

علي بن أحمد البُسْتِيّ، أبو الفتح الكاتب الشاعر. واحد عصره في الفضل والإفضال والمروءة، طبقت بلاغته في النثر والنظم طبق الأرض، وذاع ذكره في الآفاق، وسار شعره في البلاد، وطريقته في الحكمة معنىً، وفي التجنيس لفظاً معجزةٌ لا ينكرها أحد، توفي بما وراء النهر سنة إحدى وأربعمائة.

أنشدني أبو غالب بن البنَّاء، أنشدني أبي الفقيه أبو علي الحسن بن أحمد، أنشدني أبو عمران

---

(١) في تاريخ بغداد: «ذلك اليوم».

* يتيمة الدهر ٤/٢٠٤، وتاريخ حكماء الإسلام للبيهقي ٤٩، والأنساب ٢/٢١٠، والمنتظم ٧/٧٢، ومعجم البلدان ١/٤١٤ - ٤١٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٤٧، ووفيات الأعيان ٣/٣٧٦، والعبر ٣/٧٥، والبداية والنهاية ١١/ ٢٧٨، وشذرات الذهب ٣/١٥٩.

(٢) س: «ابن الحسين».